

خرجت مظاهرات حاشدة من مناهضي نظام الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في صنعاء و71 مدينة أخرى في إطار جمعة "نصر من الله وفتح قريب" للتأكيد على مطلب رحيل النظام. ففي العاصمة صنعاء، احتشد عشرات الآلاف من المحتجين المطالبين برحيل نظام صالح في ساحة الستين، وأدوا هناك صلاة الجمعة.

وحذر خطيب الجمعة من سماهم "بقايا النظام" من عاقبة عدم الإذعان لمطلب المعارضين برحيل الرئيس صالح وأبنائه، وأقاربه الذين يقودون الأجهزة الأمنية والعسكرية. وقال الخطيب إنه "لن تغني عن بقايا النظام تلك القوات الخاصة، أو الحرس الجمهوري، أو الأمن المركزي"، وإنها "ستغرق في ما سفكته من دماء، وستحترق بالحروب التي أشعلتها". وقد احتشدت مئات الآلاف من الجماهير اليمنية في العديد من الميادين والساحات الرئيسية بالمحافظات اليمنية، بما في ذلك تعز، وب، لتنظيم مظاهرات مناهضة للنظام الحاكم، تلبية للدعوة التي وجهتها "اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية الشعبية باليمن".

وقد بدأت بالفعل عدة مسيرات ومهرجانات خطابية عقب صلاة الجمعة تحت عنوان "جمعة نصر من الله وفتح قريب"، التي تأتي في إطار الدعوة إلى سرعة الحسم الثوري وإنجاز أهداف الثورة. وقال الناشط السياسي في الثورة اليمنية محمد علي الضبع للجزيرة إن مئات الآلاف احتشدوا في ساحة الحرية بتعز في ظل انتشار أمني لافت. وأدى المحتشدون في تعز صلاة الجنازة على قتلى سقطوا في الأيام الماضية في تعز وفي عدن وفقا للمصدر ذاته. وأضاف أن الثوار طالبوا دول الجوار والمجتمع الدولي بالتعاون مع ثورتهم. وتسعي قوي المعارضة إلى حشد مظاهرة مليونية الجمعة بالعاصمة صنعاء وفي عدد من المحافظات للتعبير عن مناهضة النظام، وإظهار مدى قوتها على الساحة اليمنية.

وتشهد شوارع العاصمة والمدن الكبرى بالمحافظات انتشارا كثيفا لقوات الجيش والأمن اليمنية تحسبا لوقوع أعمال عنف أو تجاوزات تتعدى سلمية التظاهرات، وللحيلولة دون وقوع صدامات بين المؤيدين والمعارضين للنظام. **مظاهرات داعمة للنظام:**

وفي المقابل، احتشد أيضا عشرات الآلاف في ميدان السبعين القريب من القصر الجمهوري بصنعاء دعما للرئيس صالح في ما سموه جمعة "في حب الوطن". وتظاهر أنصار صالح أيضا في محافظات أخرى. وكانت اللجنة التنظيمية للفعاليات الأسبوعية لأنصار حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم دعت إلى تكريس هذه الجمعة للتعبير عن مظاهر الدعم الشعبي لمساعي التهدئة من قبل الحزب، في إشارة إلى اقتراحه هذا الأسبوع نقل السلطة بطريقة سلسة وآمنة تجنب البلاد الانزلاق إلى العنف. ويشمل الاقتراح - الذي ورد في بيان للجنة العامة للحزب - التزام كافة الأطراف بإزالة عناصر التوتر سياسيا وأمنيا، وبوقف أشكال الانتقام والمتابعة والملاحقة من خلال ضمانات وتعهدات تُقطع لهذا الغرض. واعتبر الصحفي والناشط السياسي عبد الكريم الخيواني في حديث للجزيرة أن الذين يستمرون في التظاهر دعما للنظام هم فقط المستفيدون منه، أو المتشككون في الثورة المستمرة منذ نحو ستة أشهر، منتقدا في الأثناء شعار "غير الثوري" الذي أطلقه مناهضو صالح على هذه الجمعة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/09/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com